اتجاهات الدارسين في جامعة القدس المفتوحة نحو فتح برنامج للدراسات العليا

إعـــداد

أ. محمد شاهين *

أ. بسام بنان *

---

* مدير دائرة شؤون الطلبة- جامعة القدس المفتوحة

*مشرف أكاديمي/ منطقة الخليل التعليمية / جامعة القدس المفتوحة

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة، وذلك في ظل الحاجة المتزايدة لفتح مثل هذا البرنامج، بعد تنامي أعداد الخريجين في الجامعة، وكونها الجامعة الوحيدة التي تقدم نوعاً جديداً من التعليم في المجتمع الفلسطيني وهو "نظام التعلم عن بعد". وللإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها، طور فريق البحث استبانة لقياس اتجاهات الدارسين نحو موضوع الدراسة، وذلك بعد أن تم التحقق من صدقها وثباتها. وقد تم تطبيق مقياس الدراسة على عينة من الدارسين في الجامعة بلغت (٢٣٠) دارساً ودارسة، تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، وقد بلغ حجم العينة (١٠%) من مجتمع الدراسة. وبعد جمع بيانات الدراسة، تمت معالجتها إحصائياً باستخدام التقنيات الإحصائية المناسبة، باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS . وقد توصلت الدراسة الحالية إلى عدة نتائج أهمها: كانت اتجاهات الدارسين عالية نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة. فقد أكد الطلبة أنه من المهم أن تقوم الجامعة بفتح برنامج للدراسات العليا، بالذات وأن لديهم ميولاً قوية لمتابعة دراستهم العليا بالنظام نفسه "التعلم عن بعد". وكان توجه أغلبية الدارسين أن يتضمن برنامج الدراسات العليا تخصص الإدارة والريادة، والتربية الخاصة والعلوم الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك خلصت الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين اتجاهات الدارسين حول موضوع الدراسة حسب متغير الجنس ولصالح الذكور. كما بينت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لصالح الدارسين في منطقة نابلس التعليمية، الذين كانت اتجاهاتهم أعلى درجة نحو موضوع الدراسة مقارنة مع المناطق التعليمية الأخرى في العينة.

Abstract

The study aimed at investigating the attitudes of the learners at Al-Quds Open University toward opening MA programs at the university, especially with the increase in the number of the university graduates, and as the university is the only one in the area that follows the distance learning system. To gather answers for the study questions and to the validity of its hypotheses, the research team developed a questionnaire that would measure the learner's attitudes toward the topic of the study, this is after testing its validity and reliability. The sample of the study was (230) learners, that were chosen by the stratified random sample. The size of the sample used was 10% of the study population. After collecting the data, it was analyzed by using the statistical package for social science (SPSS). The study revealed the following results: the learner's attitudes were high regarding an MA programs at the university. The learners assured that it is vital that the university starts such programs. They expressed strong tendencies to pursue their higher studies by the same system of distance learning. Most learners expressed their desire that the intended MA program should include the following fields: Commerce, special education and social studies. Farther more, the study concluded that there are significant differences in the learner's attitudes in relation to gender in favor of males. The results also showed that there are significant differences in favor of Nablus Educational Region learners whose attitudes towards opening MA program in the university were higher than other regions.

اتجاهات الدارسين في جامعة القدس المفتوحة

نحو فتح برنامج للدراسات العليا

مقدمة

لقد شغل موضوع التعليم اهتمام العديد من الباحثين في مختلف دول العالم، سواء المتقدمة منها أو النامية، خاصةً إذا ما نظرنا إلى العلاقة القوية بين التعليم وتنمية المجتمعات. فتنمية المجتمعات الحديثة باتت مرهونة بتنمية مواردها البشرية، وذلك على الرغم من أهمية عنصري رأس المال والموارد الطبيعية في النمو الاقتصادي للدولة، وبات مؤكداً أن عنصر القوى البشرية يفوق العنصرين السابقين، ويعد أحد المقومات الأساسية في عملية التنمية، فالأفراد هم المصدر الأساسي للتغيير المطلوب(جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٠).

ويرى حجاج(١٩٩٤) أن التعليم العالي حظي باهتمام كبير في مختلف مراحل تطور البشرية، واحتل مكانة مرموقة لدى المجتمعات القديمة منها والحديثة، وذلك للدور الذي يلعبه هذا النوع من التعليم في حياة المجتمعات البشرية ونمائها وتطورها، فهو المصدر الأول لإعداد الكوادر البشرية المتخصصة في شتى المجالات. ويذكر أن التعليم كما يراه العديد من علماء الاجتماع يعد ضرورة حتمية لإحداث التنمية المجتمعية (لي ،١٩٩٠، ص ٣٠). ولما كان التعليم يحتل مكانةً مميزة في جميع المجتمعات، فهو الأداة الأساسية للتطور الاجتماعي والاقتصادي، وليس مجرد خدمة تقدمها الدولة للأفراد كحق من حقوقهم. وفي هذا السياق يرى مارشال أن التعليم هو نوع من الاستثمار البشري الرئيس فيّ العملية الإنتاجية في المجتمع(عبد الباسط، ١٩٧٧، ص٣٦). فقد شهد التعليم العالي تطوراً كبيراً من ناحية الكم والنوع بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، فقد ارتفع عدد مؤسساته عربياً وعالمياً، وتم استحداث الكثير من البرامج في شتى حقول المعرفة، وركزت الدول في هذا المجال على موضوع تخطيط التعليم، بحيث يلبي حاجات المجتمع

ومتطلبات أسواق العمل المختلفة(عابدين، ٢٠٠٣، ص١٧٥).

والمعرفة لم تعد غاية في حد ذاتها، وإنما أصبح التركيز على المفهوم الوظيفي لتلك المعرفة. لذا أصبحت الجامعات مطالبة بالاستجابة و التفاعل مع ظروف ومتطلبات مجتمعاتها في إعداد الأجيال القادرة على التفكير والقادرة على البحث في الجديد، ليقن على مستوى التقليد، وإنما على مستوى الابتكار لأشياء جديدة تتسم بالأصالة والحداثة. لا شك أن للتعليم العالي أهمية خاصة في دفع عجلة التنمية بمجالاتها المختلفة من اقتصادية، سياسية، ثقافية واجتماعية. فالدراسات العليا من أهم البرامج الدراسية التي تقدمها الجامعات، فهي تؤدي دوراً بارزاً في تطوير المعرفة، وإعداد وتأهيل الكوادر البشرية العالية في المجالات العلمية المختلفة، ودعم البحث العلمي، والمساهمة في خدمة المجتمع ككل. وفي هذا الصدد يذكر البستان(٢٠٠٠، ص٤٢) أن التعليم العالي مكون حيوي للمجتمع السليم، الذي يتسم أفراده بالتفكير والإبداع، باعتباره رافداً مهماً من روافد التنمية الشاملة.

ووفقا لما تدعو إليه اليونسكو(١٩٩٥، ص٧-١٠) تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى تحقيق التنمية البشرية المستديمة من اجل الوفاء باحتياجات المجتمع إلى التعليم والتدريس. كما تؤكد ضرورة مواصلة الجهود الرامية إلى تنوع برامج الدراسات العليا، باعتبار ذلك وسيلة لتحسين مواءمة التعليم العالي للاحتياجات التنموية، بحيث يكون النمو الاقتصادي موجها إلى التنمية الاجتماعية، دون أن تغيب عن الأذهان الحاجة إلى خريجين قادرين على استيفاء معارفهم باستمرار، وتعلم مهارات جديدة، ويتحلون بصفات لا تجعل منهم مجرد باحثين عن وظائف افضل فحسب، بل منشئين أيضا لوظائف في أسواق عمل تتغير باستمرار. وفي هذا السياق يذكر فرجاني (١٩٩٨، ص٣) أن الدور المحوري الذي يلعبه التعليم العالي في تنمية المجتمعات النامية، يترتب عليه عائد مجتمعي يفوق بمراحل ما تقول به الحسابات الاقتصادية. فيلعب التعليم العالي دوراً محورياً في تشكيل الصنوف الأكثر رقياً من رأس المال الإنساني. فمؤسسات التعليم العالي هي التي تؤسس الثروة المجتمعية من المعارف والقدرات المتطورة، أي الشرائح الأرقى من رأس المال البشري، وهي عماد التقدم في القرن الحالي. فمن المفترض أن تلعب مؤسسات التعليم العالي

وبالذات الدراسات العليا دوراً أساسياً في تطوير المجتمعات عبر اكتساب المعرفة، من خلال الجهود العلمية في البحث والتطوير.

ويرى حمزة(١٩٩٦، ص٢٠١-٢٠٩) أن الدراسات العليا تشكل حجر الزاوية في التنمية الشاملة والتقدم الحضاري للمجتمع، وتمثل الجامعة ذخيرة ومنارة للعلم والفكر المستنير في المجتمع. وهي أداة التقدم والتطوير، كما أنها المؤسسة الاجتماعية التي تعمل على إعداد شباب المجتمع في شتى مجالات النشاط الإنساني، وذلك من خلال خريجيها الذين يمثلون طاقات بشرية مدربة عالية التأهيل في مختلف التخصصات، تعمل على النهوض بالإنتاج والخدمات، كما تسهم في سد متطلبات مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي يتوصل إليها أساتذتها من خلال الأبحاث، إسهاما في حل المشكلات التي يواجهها المجتمع.

ويذكر العمادي (١٩٩٦، ص٣٩٧-٣٩٨) أن الدراسات العليا تعتبر من الخطوات المهمة لتطوير التعليم الجامعي وتنمية المعرفة في المجتمع، وإذا كان التعليم الجامعي يهتم بتنمية إعداد الكوادر البشرية للمشاركة في عملية التنمية، فان الدراسات العليا تعتبر الأرقى في هذا المجال.

ويرى يوشيوجي (Ushiogi, ١٩٩٧, P٢٣٧) أن برامج الدراسات العليا الحديثة بمفهومها الواسع تجعل النمو الشامل للطلبة هدفا أساسيا، وينظر إلى الخبرات نظرة واسعة تجتمع فيها المعرفة مع العمل، مع الاهتمام بالجوانب الوجدانية للطلبة، وذلك من خلال مواقف تربوية تهيأ لهم، بحيث يكون نشاط هؤلاء الطلبة وإيجابياتهم وسيلة لاكتساب الخبرات المتنوعة. وقد تطرق إلى معالجة المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بالنسبة للوقت الذي تستغرقه واقترح أن يكون نظام الالتحاق مرنا بحيث يكون جزئيا أو كليا.

ولعل من المفيد أن نذكر بأن لجنة وضع استراتيجية تطوير التربية في البلدان العربية التي قرر المؤتمر الرابع لوزراء التربية العرب المنعقد في صنعاء عام ١٩٧٢ تشكيلها أشارت في تقريرها حول " استراتيجية تطوير التعليم العالي " إلى أهمية التعليم

العالي فذكرت: " أن مستقبل الأمة العربية، في المدى القريب والبعيد على السواء، يتوقف على هذا التعليم باعتباره السبيل إلى إعداد القوى البشرية المتخصصة ومجال توليد الفكر، وإعداد الباحثين والقادة في مجالات العمل والإنتاج وأداة تجديد الثقافة. وقد أشار التقرير إلى أن الوطن العربي في حاجة إلى أكثر من الخمسين جامعة التي تنتشر على أرضه في الوقت الحاضر وفي حاجة إلى أكثر من ثلاثة أرباع المليون من الطلاب الذين تضمهم هذه الجامعات(ناصر، ١٩٩٠، ص٢٤-٢٥).

وفي هذا السياق أوضح جابر وآخرون(١٩٨٧، ص١٤١-١٤٢) أن الدراسات العليا ضرورية من اجل إيجاد الباحث المتميز، والقادر على إجراء البحوث، دون الاعتماد كليا على الآخرين. كما بينوا أن الدراسات الجامعية دون مستوى الماجستير لا تعمل على بلورة شخصية الباحث، ولا تعد الطالب لهذا المجال، ولما كانت الدراسات العليا تعمل على مواكبة التطور الهائل، لذا اعتبرت من العوامل الضرورية التي تعمل على مواكبة العصر بكل ما فيه من تغيرات.

ويرى باشموس ومنسي (١٩٨٩، ص٧) أن دور الجامعات والدراسات العليا في الدول النامية بات من مصادر الإشعاع العلمي والثقافي والحضاري، ويقع على عاتقها مسؤولية تنمية المجتمعات التي تقع فيها ، وتطويرها لتواكب التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم، فالجامعات تقوم بإعداد المواطنين لممارسة الأعمال المختلفة والمهام الأساسية في المجتمع، من خلال دورها في إعداد العناصر القيادية في القطاعين العام والخاص. وإسهامها في حل المشكلات في المجتمعات التي تقع فيها هذه الجامعات، فالرسائل العلمية التي يقدمها طلاب الدراسات العليا لنيل الدرجات العلمية المختلفة تتناول واقع واحتياجات المجتمع ومشكلاته الآنية في المجالات المختلفة من: اقتصادية، اجتماعية، تربوية، إدارية.... الخ).

وقد حدد مرسي(١٩٩٨، ص١٢٩-١٣١) عدداً من الأهداف العامة للدراسات العليا تتمثل فيما يأتي:

١. تكوين كفاءات علمية جديدة متخصصة تسد بها الجامعات حاجتها من أعضاء هيئات التدريس.

٢. تدريب مجموعات من الشباب على آليات البحث العلمي وتعويدهم على الصبر والمثابرة في طريق العلم المضني.
٣. تعويد أجيال الشباب من الباحثين على النظر إلى مشكلات مجتمعاتهم من خلال البحث الموضوعي.
٤. تطوير التعليم العالي من خلال البحوث التي تجري على إداراته وهيكله وبرامجه.
٥. مواكبة حركة التنمية في المجتمعات التي توجد فيها الجامعات والعمل على المشاركة في خطط التنمية فيها إعداداً ومشاركة ومتابعة وتقويماً.
٦. البحث في مشكلات التنمية الناتجة عن التنفيذ، وتباين أسباب تلك المشكلات وتقديم حلول علمية لها.
٧. إثراء المعرفة الإنسانية عن طريق عملية البحث والاستكشاف.
٨. تدريب الباحثين على إجراءات البحث العلمي وأساليبه، بما فيها من تحديد لمشكلة البحث، واشتقاق الفروض واختيارها، وتعميم أدوات البحث وبنائها، وجمع البيانات وتحليلها، وتفسير النتائج، وكتابة تقرير البحث.
٩. تدريب المهنيين كالمعلمين والأطباء ورجال القانون والمهندسين لمساعدتهم على النمو المهني، وملاحقة التطورات التي تتم في مجالات تخصصهم.
١٠. تطبيق البحوث وتحويلها إلى وسائل تكنولوجية لحل مشكلات المجتمع.
١١. إعداد القوى العاملة المدربة على مستويات عليا من العلم والتقنية، ويدخل في هذا الهدف أعضاء هيئة التدريس في الجامعات نفسها.
١٢. البحث عن فرص عمل أفضل، والسعي إلى مزيد من التعمق في العلم، بل ومحاولة الوصول إلى مكانة اجتماعية أرفع.

وفي هذا السياق يشير بيرجس وآخرون(Burgess،١٩٩٨) أن إنشاء البحوث الاصلية يعد ركيزة اساسية في الدراسات العليا، وأجمعت على ذلك مختلف التقارير العلمية. فأصبح التعليم العالي ركيزة أساسية للإسهام في عملية التنمية، والإقبال على التعليم العالي أصبح ظاهرة عالمية، ويقدر فرجاني (١٩٩٨، ص٤) بالاستناد إلى معطيات اليونسكو، عدد الملتحقين بالتعليم العالي في البلدان العربية في العام ١٩٩٥ بحوالي ٣,١

مليون. ويزيد هذا عن ضعف عدد طلبة التعليم العالي في المنطقة في العام ١٩٨٠، وتعتبر هذه بدون شك زيادة كبيرة. وبمقارنة عدد الملتحقين للسكان، كان مستوى الالتحاق بالتعليم العالي أقل في البلدان العربية عن متوسط أمريكا اللاتينية عبر الفترة (١٩٨٠-١٩٩٥)، أما بالمقارنة بالبلدان المتقدمة، فقد كان مستوى الالتحـــاق بالتعليم العالي في البلدان العربية في بداية الفترة وفي نهايتها، أقل من ٣٠%. أما بالنسبة للالتحاق ببرامج الدراسات العليا في الوطن العربي، فقد أشار القاسم (١٩٩٧) إلى أن عدد المسجلين فيها لدرجات الماجستير والدكتوراه للعام ١٩٩٩ بلغ حوالي ٦% من مجموع الطلبة الجامعيين في الجامعات العربية، احتلت فلسطين فيها المرتبة الثانية بعد كل من لبنان والأردن. ويذكر زاهر(١٩٩٥) أن عدد الخريجين من الجامعات العربية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه بين عامي ١٩٨٠-١٩٩٣ بلغ حوالي ١٦٠ ألف خريج وخريجة. أما بالنسبة لعدد خريجي الدراسات العليا من الجامعات الفلسطينية، وأشارت معطيات التعداد العام للسكان والمساكن أن هناك قرابة ألف خريج من إجمالي عدد الحاصلين على شهادات عليا، والبالغ عددهم تسعة آلاف خريج(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ١٩٩٧). فلدينا تسع جامعات فلسطينية تمنح درجات الدبلوم العالي والماجستير وهي: جامعة الأزهر، الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة بيت لحم، جامعة بير زيت، جامعة الخليل، جامعة القدس، جامعة القدس المفتوحة وجامعة النجاح الوطنية.

وعلى الرغم من التوسع الكبير الذي شهده التعليم العالي في الوطن العربي، إلا أن انتقادات كثيرة وجهت لهذا القطاع التعليمي. فقد انتقد عبد الموجود(١٩٨٣) برامج الدراسات العليا في الوطن العربي لقصورها في مواجهة المشكلات القائمة وأزمات النظام التعليمي، وبقائها جزءاً من أنظمة التعليم الضعيفة في بنائها، والتقليدية في أهدافها، والهزيلة في تقنياتها. وقد تحدث الكثيرون عن الجودة المتدنية للتعليم العالي العربي(عابدين، ٢٠٠٣، ص١٧٦). وقد خلصت هذه الدراسات إلى ضرورة إصلاح وتطوير الدراسات العليا في الوطن العربي ببرامجها المختلفة، حتى تكون قادرة على النهوض بالواقع العربي ومواجهة تحدياته المستمرة. فتذكر سنقر (١٩٩٤، ص٥٧) أنه لا بد من تقديم التسهيلات اللازمة للدراسات العليا من مادية وبشرية، وتذليل كافة الصعوبات من طريقها. وفلسطينياً أشارت الدراسات أن التعليم العالي الفلسطيني يعاني من تعددية

الجامعات وضعف التنسيق بينها، الأمر الذي يؤدي إلى الشرذمة والتنافس غير الهادف(ريحان، ٢٠٠٠). وقد تعالت الأصوات التي تطالب بأن ينظر للتعليم العالي الفلسطيني على أنه وسيلة للتحرر من جميع أشكال القهر والعبودية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، مما يتطلب تقدير دور الطالب بشكل أفضل ، وإتاحة الفرص أمامه للمشاركة في الابتكار والتجديد في مختلف جوانب المعرفة، وأن لا يكون مستهلكاً ومستوعباً لها(عابدين، ٢٠٠٣، ص١٧٨).

ويرى السعيد(١٩٩٢، ص١٦٣) أن على الجامعات توفير جملة من المستلزمات الأساسية والضرورية لضمان نوعية عالية في برامج الدراسات العليا فيها وهي:-

١. توفير أعضاء هيئة التدريس من المختصين المعروفين بمستواهم العلمي وكفاءتهم.
٢. توفير مساعدي الباحث ومساعدي المختبرات والعناصر البشرية الأخرى التي تسهم في إنجاح العملية التدريسية.
٣. فتح مكتبة علمية في الجامعة لمختلف أقسام الدراسات العليا وبرامجها.
٤. ربط الجامعة بشبكات المعلومات العالمية (الإنترنت) وغيرها من مراكز البحث العلمي في مختلف دول العالم.
٥. الاستفادة من الاتفاقيات العلمية والثقافية المعقودة بين الدول والجامعات لاستحداث برامج وذراسات عليا مشتركة وخدمات أخرى.

ويرى أحد الباحثين أن الدول العربية شهدت في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين توسعا كبيرا وسريعا في التعليم العالي، فقد افتتحت العديد من الجامعات والمعاهد المتوسطة وكليات المجتمع، وازداد الطلب على مؤسسات التعليم العالي، مما استلزم وجود متطلبات ومستلزمات أساسية لهذا التوسع ، وعلى رأسها أعضاء هيئة التدريس، حيث واجهت عدة دول صعوبات واشكالات في الحصول على القبول في الجامعات العالمية لمبتعثيها، وفي توفير الأموال اللازمة للإيفاد، فاتجهت نحو افتتاح برامج للدراسات العليا وتطويرها والإفادة منها في إعداد أعضاء هيئة التدريس(رحمة، ١٩٩٢، ص٨٩).

يتبين لنا من خلال الإطار النظري للدراسة أهمية الدراسات العليا والتي تعتبر محوراً أساسياً في التنمية المجتمعية. وأن هناك زيادة في الطلب على التعليم العالي والدراسات العليا في الوطن العربي عامة، وفي المجتمع الفلسطيني خاصة. وقد أدرك المسؤولون في جامعة القدس المفتوحة أهمية افتتاح برنامج للدراسات العليا استكمالاً للمرحلة الجامعية الأولى، آخذين بعين الاعتبار أنها الجامعة الوحيدة في فلسطين التي تقدم نوعاً رائداً من التعليم "التعلم عن بعد" بالذات ، وأن هناك انخفاضاً في فرص قبول طلبة الجامعة في برامج الدراسات العليا في الجامعات المحلية.

فالجامعات الفلسطينية في الوطن تسعى إلى التوسع في برامجها الجامعية، وفي مجال الدراسات العليا. ويعتبر التعليم العالي في فلسطين مهما للتنمية بصورة عامة، والأهمية العالية للتعليم العالي تتمثل في دوره في الارتقاء بالدراسات العليا، لتطوير التعليم عموما عن طريق إعداد أعضاء هيئات البحث والتدريس، إضافة إلى القدرة على التطوير والاختراع، أي البحث العلمي، واستخدام هذه البحوث، والاستفادة منها، حيث لم تعد مصادر الثروة لأي مجتمع تقتصر على الثروة الطبيعية وحسب، بل على مقدرة الأفراد على التفكير والابتكار أيضا.

وحول المناخ الذي يسود بيئة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، تشير الدراسات إلى أن أوضاعها الحالية لا يمكنها تلبية حاجات المجتمع الفلسطيني من فنيين ومهنيين. كما لا يمكنها توفير الأعداد اللازمة والمدربة من أعضاء هيئة التدريس القادرة على تلبية الحاجات المتميزة في بعض نظم التعليم التي تتواجد على ساحة التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية(عثمان، ٢٠٠٠، ص٩٥-١٠٥). فكيف إذا كان النظام نظام التعلم عن بعد الذي تتبعه جامعة القدس المفتوحة، وما يحتاجه هذا النظام التعليمي من الاختصاص والخبرة، هذا بالإضافة إلى ما يعانيه خريجو هذا النظام من محدودية الفرص في الالتحاق ببرامج الدراسات العليا المتوفرة في الجامعات الفلسطينية المقيمة، وعدم مواءمة هذه الأنظمة لمواقع هؤلاء الطلبة وإمكاناتهم وأوضاعهم الاجتماعية وتوزيعهم الجغرافي، وما يفرضه واقع الاحتلال وتقطيع الأوصال من صعوبة في التواصل

والانتظام في الجامعات المقيمة التي توفر برامج الدراسات العليا التي تتلاءم مع واقعها، ناهيك عن حق هؤلاء الطلبة من خريجي التعليم المفتوح في توفر فرص للدراسات العليا لهم في برامج مناسبة في جامعتهم، والنظام التعليمي الذي احتضنهم، ووفر لهم سبل تطوير واقعهم الأكاديمي، ضمن ما يتميز به هذا النظام التعليمي من مرونة وامتداد جغرافي متناسق ومتكامل في بقاع الوطن الفلسطيني بشكل يضمن توفير فرصة إكمال الطالب لدراساته العليا بسهولة ويسر، وبما لا يتعارض مع ظروف العمل والالتزامات الاجتماعية للطالب. وفي هذا السياق يذكر عبد الموجود (١٩٨٣) أن مفهوم الدراسات العليا يجب أن يشمل دراسات حرّة وأنشطة تدريبية مفتوحة هدفها التجديد والإنعاش والصقل، وأن تكون متيسرة ومتعددة الوسائط.

فيستطيع نظام التعلم عن بعد ، وضمن عقلية جديدة تتجاوز الهيكلية التقليدية، إلى هياكل مرنة في أساليبها، وأطرها، وبناها وإداراتها، وتقنياتها، واستخدام فنون التنظيم العقلاني والبحث الإجرائي، وأعتماد أنظمة جديدة ومفاهيم متطورة للتعليم والبحث، يمكن من خلالها أن يحتوي الثروة العلمية الفلسطينية، ويطوع تقنياتها ويستثمر الجهود البشرية والإمكانات المادية، ويوفر الوقت. فمنظومة الدراسات العليا في نظام التعلم عن بعد، وفي جامعة القدس المفتوحة في فلسطين بالتحديد ، تشكل منظومة جزئية من منظومة التعليم العالي في فلسطين، وتتصف الدراسات العليا فيها بالصفات الأساسية في برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. فالتخطيط لها وأهدافها لن تخرج عن الإطار التقليدي في إعداد المتخصصين، وحاملي الشهادات العليا لتصبح جوازات سفر في البحث عن وظيفة وإحراز مركز اجتماعي واقتصادي، لتقوم هذه الأعداد بدورها وضمن حقها في الحفاظ على مكانتها وتعزيز الهدف والأسلوب والمحتوى لهذه البرامج. هذا إلى جانب إتاحة الفرصة أمام من تتوافر فيهم الاستعدادات والإمكانات لمتابعة التحصيل العلمي في مستويات عليا من المعرفة والتحصيل، وإعداد متخصصين من مستوى عال لتلبية متطلبات هذا النظام من الكفاءات الخبيرة والمتخصصة ضمن واقع هذا النظام وأهدافه، والإسهام في تحسين البيئة المناسبة لنظام التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، وتقديم المعلومات والدراسات اللازمة للإداريين والمخططين للتطوير، وتقديم الأفضل لتحسين بيئة الدراسات العليا والتعليم العالي الفلسطيني، والعملية التعليمية في الوطن الفلسطيني بشكل عام.

ونظراً للتطورات السريعة التي مرت بها جامعة القدس المفتوحة -التي تقدم نمطاً جديداً من التعليم "نظام التعلم عن بعد" الذي وفر فرصة التعليم للكثيرين من أبناء شعبنا، حيث وصل عدد خريجي الجامعة حتى العام ٢٠٠٢ إلى (٦٣٢٧) خريجاً وخريجة يعملون في شتى مجالات التنمية الفلسطينية- أدرك القائمون على الجامعة أهمية الدراسات العليا ودورها البارز في النهوض بمجتمعنا الفلسطيني وتطويره، حيث برزت الحاجة لضرورة التفكير بفتح برنامج للدراسات العليا يتبع نظام التعلم عن بعد، ويساهم في تطوير الكوادر البشرية لتسهم في دفع عجلة التنمية المتسارعة في مجتمعنا الفلسطيني.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتحدد مشكلة الدراسة في ضرورة الوقوف على مدى حاجة الجامعة لفتح برنامج ناجح وفعّال للدراسات العليا، وذلك من خلال دراسة هذا الموضوع دراسة علمية، مستطلعين آراء الدارسين في الجامعة، وذلك من أجل معرفة توجهاتهم نحو هذا الموضوع، والبرامج التي يفضلون الالتحاق بها، محاولين الإجابة عن التساؤلات الآتية:-

١) ما اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة؟
٢) هل هنالك فروق في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة وفقاً لمتغيرات: الجنس، مكان السكن، البرنامج الأكاديمي، العلاقة بقوة العمل، المنطقة التعليمية، العمر والمعدل التراكمي في الجامعة؟

أهمية الدراسة

تحتل الدراسات العليا في التعليم العالي مكانة بارزة، وذلك نتيجة للدور الحيوي والمميز الذي تلعبه في المجتمع، من حيث إمداد المجتمع بكل ما يحتاج له من كوادر بشرية في مختلف المجالات. من هنا تأتي أهمية معرفة اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة، وذلك لتحديد الاحتياجات وتحديد الأولويات، ودراسة هذا الموضوع دراسة تحليلية، حتى يحقق البرنامج المنشود أهدافه بدقة متناهية، مما سيعود بالفائدة على الدارسين والجامعة، آخذين بعين الاعتبار الأهداف العامة لفتح هذا البرنامج في الجامعة. ويجدر بنا في هذه

الدراسة أن نذكر الأهداف التي تختص بها الجامعة عن غيرها من جامعات الوطن، والتي يمكن تسميتها أهدافاً داخلية تتناسق مع أهداف الجامعة وثوابتها الأساسية، وهي أن:-

١. تجعل الجامعة قادرة على أداء رسالتها على الوجه الأكمل ولا يضطر طلابها للبحث عن جامعات أخرى يواصلون فيها تعليمهم وينالون منها الشهادات العليا.
٢. تتيح للجامعة الفرصة بأن تؤهل طلابها بالمنهج الذي تريده، كي تحقق الغاية المنشودة من إقامتها.
٣. تغرس في طلاب الجامعة روح التنافس الحر، كي يفوزوا بمقاعد في الدراسات العليا، وهذا التنافس مطلوب لذاته .
٤. تشيع في الطلاب الاطمئنان على تأمين مستقبلهم العلمي، بحيث يصبح في مقدورهم أن يواصلوا التعليم في جامعتهم حتى يتأهلوا التأهيل الكامل .
٥. تسد حاجة الجامعة من الأساتذة الذين تحتاج إليهم ولهم خبرة ومعرفة بأهداف الجامعة وبرامجها ونظمها .
٦. توفير فرص الدراسة الجامعية العليا للطلاب المتفوقين .

فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للتحقق من صحة الفرضيات الآتية:-

١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=٠,٠٥ في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير الجنس.
٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=٠,٠٥ في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير مكان السكن.
٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=٠,٠٥ في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير البرامج الأكاديمية.
٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=٠,٠٥ في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير العلاقة بقوة العمل.
٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=٠,٠٥ في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.
٦) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=٠,٠٥ بين متغير العمر لدى

الدارسين واتجاهاتهم نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة.

٧) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=٠,٠٥ بين متغير المعدل التراكمي لدى الدارسين واتجاهاتهم نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على التعرف على اتجاهات عينة من الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في السنة الدراسية الرابعة نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة للعام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣، فكما نعرف يكون هؤلاء الدارسون على عتبة التخرج، ويكون المستقبل أمامهم واسعاً لاكمال تعليمهم العالي.

الدراسات السابقة

تزخر أدبيات التعليم العالي بشكل عام والدراسات العليا بشكل خاص بالدراسات النظرية والميدانية، وذلك للأهمية الكبيرة التي تحظى بها برامج الدراسات العليا، والتي يعول عليها الكثير في إيجاد الحلول للمشاكل التي يواجهها المجتمع، إضافة إلى كونها مسؤولة مسؤولية مباشرة عن إعداد الكوادر القيادية المتخصصة وتنميتها في شتى المجالات، وعن الإعداد والتأهيل للمتخصصين، ذوي المستوى الرفيع في المهن المختلفة، كما تقوم بدور فعال في تطوير الثقافة ومعالجة قضايا المجتمع ومشكلاته عن طريق إجراء البحوث العلمية الجادة. وقد تطرقت هذه الدراسات إلى طبيعة الدراسات العليا، أهدافها، مشكلات الطلبة والمدرسين، ومدى ملاءمتها لواقع المجتمع واحتياجاته.

أظهرت دراسة عابدين (٢٠٠٣) تقييم هيئة التدريس والطلبة بدرجة عالية لبرامج الدراسات العليا في جامعة القدس من حيث: الأهداف، والمحتوى، وطرائق التعليم والتعلم. وكانت درجة تقييمهم متوسطة بالنسبة لمجالات: التقويم، والمدرسين، والسياسات، مع وجود بعض التباين في ترتيب هذه المجالات. واتفق أعضاء هيئة التدريس والطلبة على أن التسهيلات في برامج الدراسات العليا متحققة بدرجة قليلة. وارتبطت مشكلات الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بغياب التسهيلات المادية والبحثية، ثم ضعف ارتباطها بحاجات المجتمع الفلسطيني للتنمية، مقابل ذلك ارتبطت من وجهة نظر الطلبة بارتفاع رسوم الدراسة، وغياب التسهيلات المادية والبحثية، وطرح

بعض المقررات مرة واحدة في السنة، وعدم الأخذ بآرائهم في تقييم البرامج والمقررات.

وفي دراسة له حول واقع برامج الدراسات العليا في دولة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بيّن البستان(٢٠٠٠) أن معظم أفراد العينة أكدوا ضرورة مراجعة أهداف الدراسات العليا وهياكلها التنظيمية وسياسات القبول فيها، وأن افتتاح برامج للدراسات العليا يجب أن يتم بعد إجراء مسح ميداني للتعرف على احتياجات المجتمع. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن هناك حوافز مادية ومعنوية للملتحقين بالدراسات العليا، وأن الجامعة توفر جميع مستلزمات الدراسات العليا. ولم تكن هناك فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الجنس، أو الدرجة العلمية أو سنوات الخبرة.

وقام رينولدز (Reynolds, ١٩٩٨) بإجراء دراسة لتحديد تصورات العاملين والطلبة في البرامج المطروحة والهادفة إلى مقابلة احتياجات الطلبة بمساقات الدراسات العليا، وقد بينت النتائج رضا المدرسين عن محتويات المساقات وفوائدها، ورغبتهم في تطويرها مستقبلاً. وأنتقد المدرسون قلة الوقت المخصص للنشاط البحثي. أما الطلبة فأشاروا إلى اعتقادهم بترابط المساقات وأنها ذات أهمية عالية بالنسبة لهم وممتعة.

وفي دراسة له حول تطور دور التعليم العالي أشار فرجاني (١٩٩٨) إلى أن تنظيم مؤسسات التعليم العالي في البلدان الصناعية قد شهد تطورات ضخمة من أهمها: التركيز على مرونة الالتحاق بالتعليم العالي، وأتاحته طوال حياة الإنسان، خاصة من خلال مؤسسات التعليم العالي المفتوحة، وتعميق تداخل الفروع العلمية (interdisciplinary) أو البحث والدراسة عبر الفروع (transdisciplinarity)، الأمر الذي اقتضى أشكالاً تنظيمية تختلف عن الأقسام الأكاديمية التقليدية، مثل المعاهد والمراكز البحثية متداخلة التخصصات، هذا إلى جانب توثيق الصلة مع قطاع السوق عبر المشروعات، والمؤسسات البحثية المشتركة.

وأظهرت دراسة يوشيوجي (Ushiogi, ١٩٩٧) أن الدراسات العليا اليابانية تراعي قضية النمو الشامل للطلبة معرفياً ووجدانياً، إذ أنها تستغرق وقتاً طويلاً من الطلبة، الأمر الذي يستدعي أن تكون أكثر مرونة بحيث تتيح للطلبة الدراسة الجزئية أثناء العمل. كما دعت الدراسة إلى ضرورة التعاون بين الجامعات وأصحاب الشركات لتوظيف مخرجات الدراسات العليا في الأنشطة التنموية المختلفة.

وقد أظهرت نتائج دراسة حوامدة (١٩٩٤) أن أكثر المشكلات التي يعاني منها

طلبة الدراسات العليا تتمثل في: ارتفاع ثمن الكتب، وأسلوب التدريس التقليدي، وعدم وجود دعم مادي للطلبة، وجمود القوانين الخاصة بالدراسات العليا وعدم انسجامها مع ظروف الطلبة، وعدم مساهمة الامتحان في فهم المادة العلمية، وقلة الخدمات الجامعية للطلبة، وقد جاءت هذه المشاكل مرتبة حسب درجة أهمية شيوعها.

وبينت دراسة الوردي وآخرون (١٩٩٣) أن طلبة الدراسات العليا يعانون من ضعف واضح في الخدمات المكتبية من حيث: أن المكتبة تفي بالحد الأدنى من حاجاتهم لمصادر المعلومات، وأنها تفتقر إلى توفير مجموعات مناسبة من المراجع، وتعاني من عدم التكامل في أعداد الدوريات العلمية.

وفي دراسة له حول الالتحاق ببرامج الدراسات العليا يقول هوجان (Hogan, ١٩٩٢) أن حوالي ٢٤% من خريجي الشهادة الجامعية الأولى للعام ١٩٨٦ في الولايات المتحدة الأمريكية التحقوا بالدراسات العليا، وأن هناك توقعات بارتفاع هذه النسبة في السنوات اللاحقة. وأما أسباب الالتحاق بالدراسات العليا فكانت: زيادة فرص الترقية في العمل والتقدم الوظيفي، سد وقت الفراغ، والرغبة في التعلم أكثر.

وفي دراسة لتقييم برامج الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، أظهرت نتائج دراسة باشموس ومنسي (١٩٨٩) أن أغلبية أعضاء هيئة التدريس عارضوا وجود أية صعوبات في الاتصال بين المشرفيين والطلبة. وبينت النتائج تأكيد أعضاء هيئة التدريس على ضرورة تطوير برامج الدراسات العليا في الجامعة لعدم ملاءمتها لواقع واحتياجات المجتمع. كما بينت النتائج أيضاً ضعفاً في التنسيق بين الجامعات العربية والعالمية بالذات في موضوع تبادل البحوث والدراسات العلمية بينها.

وفي دراسة أخرى أشار الصيداوي (١٩٨٨) إلى جمود برامج الدراسات العليا العربية من حيث لوائحها، وأنظمة القبول فيها، وأساليب التدريس والبحث، والاهتمام بالتخصص الدقيق دون الترابط بين فروع المعرفة. أما بوبطانة (١٩٨٥) فقد انتقد ابتعاد برامج الدراسات العليا عن مشكلات التنمية في المجتمع العربي وعما يدور في العالم الخارجي.

وأجرى عبد الموجود (١٩٨٣) دراسة حول الدراسات العليا: طبيعتها وإدارتها

بيّن أن أكثر عيوب برامج الدراسات العليا العربية جمود تلك البرامج، وعدم إدامة النظر فيها ومراجعتها بصورة مستمرة، هذا إلى جانب تخلّف لوائحها وأنظمة القبول فيها، وغياب الأصالة عن نظم الدراسة وإجراءات التخرج فيها.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، والذي ينسجم مع طبيعة الدراسة ومشكلتها وأهدافها.

مجتمع الدراسة والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الدارسين في مستوى السنة الدراسية الرابعة في جميع المناطق التعليمية التابعة لجامعة القدس المفتوحة خلال العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣. وهو موضح كما في الجدول الآتي.

جدول رقم (١)

توزيع الدارسين في مستوى السنة الدراسية الرابعة حسب البرامج الأكاديمية والجنس

البرامج الأكاديمية	ذكور	إناث	المجموع
أنظمة المعلومات الحاسوبية	١١٩	٥٧	١٧٦
الزراعة	١٠	٢	١٢
التنمية الاجتماعية والأسرية	٢٨٧	٢٠٣	٤٩٠
الإدارة والريادة	٥٤٠	٢٣٨	٧٧٨
التربية	٢١٨	٦٢٠	٨٣٨
المجموع	١١٧٤	١١٢٠	٢٢٩٤

تتكون عينة الدراسة من (٢٣٠) دارساً ودارسة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، طبقية من حيث المناطق التعليمية والبرامج الأكاديمية، حيث تم اختيار خمس مناطق تعليمية تمثل التوزيع الجغرافي للضفة الغربية والقطاع، ثلاث منها في الضفة الغربية(نابلس، رام والبيرة، والخليل) مقابل منطقتين في قطاع غزة(غزة وخان يونس)، مع الحفاظ على نسبة تمثيل العينة لكل منطقة والبرامج الأكاديمية فيها. وقد بلغ حجم العينة (١٠%) من مجتمع الدراسة. ويبين الجدول رقم (٢) بياناً بخصائص العينة الديمغرافية.

جدول رقم (٢)
خصائص العينة الديمغرافية

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	القيم الناقصة
العمر			
٢٥ سنة فما دون	١٥٩	٦٩,١	
٢٦-٣٤ سنة	٥٨	٢٥,٢	-
٣٥ سنة فما فوق	١٣	٥,٧	
الجنس			
ذكر	١٣١	٥٧,٠	
أنثى	٩٩	٤٣,٠	-
المنطقة التعليمية			
رام الله والبيرة	٢٧	١١,٧	
الخليل	٦٤	٢٧,٨	
نابلس	٥٠	٢١,٧	-
خان يونس	١٧	٧,٤	
غزة	٧٢	٣١,٣	
البرامج الأكاديمية			
أنظمة المعلومات الحاسوبية	١٨	٧,٨	
الزراعة	٤	١,٧	
الإدارة والريادة	٧٧	٣٣,٥	-
التنمية الاجتماعية والأسرية	٤٨	٢٠,٩	
التربية	٨٣	٣٦,١	

مكان السكن			
قرية	٩٨	٤٣,٤	٤
مدينة	٩٥	٤٢,٠	
مخيم	٣٣	١٤,٦	
المتغيرات	**العدد**	**النسبة المئوية**	**القيم الناقصة**
العلاقة بقوة العمل			
أعمل	٩٠	٣٩,١	–
لا أعمل	١٤٠	٦٠,٩	
قطاع العمل			
حكومي	٤٩	٥٤,٤	١٤٠
خاص	٢١	٢٣,٣	
أعمال حرة	٢٠	٢٢,٢	
المعدل العام في الثانوية العامة			
٦٥ فما دون	٨٢	٣٦,٤	٥
٦٥-٧٩	١١١	٤٩,٣	
٨٠ فما فوق	٣٢	١٤,٢	
المعدل التراكمي في الجامعة			
٦٥ فما دون	٤١	٢٠,٨	٣٣
٦٥-٧٩	١٣٠	٦٦,٠	
٨٠ فما فوق	٢٦	١٣,٢	

أسلوب وأداة الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية أسلوب المسح الجزئي والاستبانة لجمع بيانات الدراسة.

وبالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، ولفحص اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة، قام فريق البحث بتطوير استبانة تكونت من قسمين رئيسين: ضم القسم الأول معلومات عامة عن الدارسين، في حين اشتمل القسم الثاني على فقرات الدراسة التي تقيس اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة، وذلك كما هو واضح في الاستبانة المرفقة في ملاحق الدراسة. وقد تحقق فريق البحث من صدق أداة الدراسة وثباتها وذلك كما يلي.

صدق أداة الدراسة

قام فريق البحث بالتحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين، الذين أبدوا بعض الملاحظات حولها، وعليه تم إخراج الاستبانة بشكلها الحالي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة، حيث تبيّن أن جميع قيم ارتباطات فقرات الأداة مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً، مما يؤكد أنها تشترك معاً في قياس اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة، في ضوء الإطار النظري الذي بني المقياس على أساسه.

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة، بفحص الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الدراسة، وذلك بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على عينة الدراسة الكلية، حيث بلغت قيمة Alpha (٠,٨٣)، وبذلك تمتعت الاستبانة بدرجة عالية من الثبات.

التحليل الإحصائي

بعد جمع بيانات الدراسة، قام فريق البحث بمراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب، وقد تم إدخال جميع البيانات للحاسوب بعد ترميزها بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، حيث أعطيت الاجابة أوافق بشدة ٥ درجات، أوافق ٤ درجات، محايد ٣ درجات، غير موافق درجتين، وغير موافق بشدة درجة واحدة، وذلك

في فقرات الدراسة الموجبة وقد تم عكس هذه الدرجات في الفقرات السالبة، بحيث كلما زادت الدرجة كانت اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة أعلى والعكس صحيح.

وقد تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار ت (T test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance)، واختبار شيفيه (scheffe test)، واختبار معامل الانحدار المعياري (standardized regression)، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) ومعامل الثبات كرونباخ ألفا (cronbach alpha)، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS.

نتائج الدراسة ومناقشتها

سؤال الدراسة الأول:
ما اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة، والجداول (٣-٤) توضح ذلك.

جدول رقم (٣)

الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاتجاهات	٢٣٠	٣,٥٤	٠,٣٤

يتبين من الجدول السابق أن اتجاهات الدارسين كانت عالية نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الاتجاهات (٣,٥٤)، هذا بشكل عام.

جدول رقم (٤)

الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة على فقرات الدراسة مرتبة حسب الأهمية

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من المهم أن تقوم الجامعة بفتح برنامج للدراسات العليا	٤,٦٠	٠,٦٨
لدي ميول قوية لمواصلة دراستي العليا	٤,٤٨	٠,٨٨

سوق العمل الفلسطيني بحاجة للمزيد من خريجي الدراسات العليا	٤,٣١	٠,٩٠
أرغب في مواصلة دراستي في نفس مجال تخصصي	٤,٣١	٠,٩٥
أفضل إكمال دراستي العليا في جامعة تتبع نظام التعلم عن بعد	٤,٠٣	١,٠٧
أعتقد أن تكاليف متابعة الدراسات العليا في الجامعة ستكون قليلة مقارنة مع الجامعات المحلية المقيمة	٣,٩٧	١,١٤
أتوقع ان أحصل على وظيفة بمرتب عال بعد حصولي على درجة الماجستير	٣,٩٢	٠,٩٣
لا يوجد لدي أي هدف واضح لمستقبلي الأكاديمي	٣,٨٨	١,١٤
أفضل أن يكون أعضاء الهيئة التدريسية من المتحدثين باللغة العربية	٣,٨٥	١,١٤
انخفاض معدلي التراكمي سيؤثر على فرصتي للالتحاق ببرنامج الدراسات العليا	٣,٧٩	١,١٧
أعرف أصدقاءً لي من الجامعة استطاعوا إكمال دراستهم العليا	٣,٦٥	١,١٧
لو أتيحت لي الفرصة سألتحق بإحدى الجامعات الفلسطينية المقيمة لاكمال دراستي العليا	٣,٦١	١,٢٤
يشجعني المشرفون الأكاديميون على مواصلة دراستي العليا	٣,٥٦	١,١٢
نظرة المجتمع لنظام دراستي الحالي(التعلم عن بعد) يحول دون التحاقي ببرنامج للدراسات العليا	٣,٥٣	١,٢٢

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أعتقد أنني أفتقد للكثير من المهارات الضرورية للالتحاق بأي برنامج للدراسات العليا	٣,٣٩	١,٢٤
إنني قادر على مواصلة دراستي العليا في إحدى الجامعات المقيمة رغم اختلاف نظام الدراسة فيها عن جامعتنا	٣,٣٨	١,١١
أتطلع لمتابعة دراستي العليا محلياً بسبب ارتباطي بالعمل	٣,٣٨	١,١٨
طبيعة عملي تحول دون التحاقي حالياً ببرنامج الدراسات العليا	٣,٣٤	١,١٥
أفضل متابعة دراستي العليا باللغتين العربية والإنجليزية	٣,٣٤	١,٢٣
أتطلع لمتابعة دراستي العليا باللغة العربية فقط	٣,٢٧	١,٣٠
لن ألتحق بأي برنامج للدراسات العليا لا يتبع نظام التعلم عن بعد	٢,٨١	١,١٨
لدي معرفة كاملة بطبيعة وبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية	٢,٨١	١,١١
أفضل أن يكون أعضاء الهيئة التدريسية من المتحدثين باللغة الانجليزية	٢,٥٠	١,١١
أعتقد أنني سأواجه بعض الصعوبات للالتحاق في برنامج الدراسات العليا في إحدى الجامعات الفلسطينية المقيمة	٢,٤٦	١,٠٦
ظروفي المادية حالياً تحول دون التحاقي ببرنامج للدراسات العليا	٢,٢٧	١,٢١

تبين المعطيات الواردة في الجدول السابق تأكيد الدارسين أنه من المهم أن تقوم الجامعة بفتح برنامج للدراسات العليا بمتوسط حسابي (٤,٦٠)، وقد أكد الدارسون أن لديهم ميولاً قوية لمواصلة دراستهم العليا (٤,٤٨)، وأن سوق العمل الفلسطيني بحاجة للمزيد من خريجي الدراسات العليا (٤,٣١). وقد أكد الدارسون رغبتهم في مواصلة دراستهم العليا في نفس مجال التخصص (٤,٣١)، وأنهم يفضلون إكمال دراستهم العليا بنظام التعلم عن بعد (٤,٣٠)، والذي ستكون تكاليفه أقل مقارنة مع التكاليف في الجامعات المقيمة.

سؤال الدراسة الثاني:
ما البرامج الأكاديمية التي يفضل الدارسون الالتحاق بها في حال فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، استخرجت الأعداد والنسب المئوية للبرامج الأكاديمية التي يفضل الدارسون الالتحاق بها في حال فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة، وهي موضحة كما في الجدول الآتي (٥):

جدول رقم (٥)

الأعداد والنسب المئوية للبرامج التي يفضل الدارسون الالتحاق بها في حال فتح الجامعة برنامج للدراسات العليا

البرنامج	العدد	النسبة المئوية
الإدارة والريادة	٧٦	٣٥,٠
الخدمة الاجتماعية	٤٠	١٨,٤
التربية الخاصة	٤٤	٢٠,٣

أنظمة المعلومات الحاسوبية	٢٢	١٠,١
المناهج وأساليب تدريسها	٢٦	١٢,٠
الشريعة والدراسات الإسلامية	٤	١,٨
التاريخ	٥	٢,٣
المجموع	٢١٧	١٠٠

القيم الناقصة=١٣

يتضح لنا من الجدول السابق أن أغلبية الطلبة وبنسبة ٣٥% يفضلون الالتحاق ببرنامج الإدارة والريادة في حال فتح الجامعة برنامجاً للدارسات العليا، في حين فضّل ١٨,٤% منهم دراسة الخدمة الاجتماعية، و٢٠,٣% التربية الخاصة، و١٢% المناهج وأساليب تدريسها، و١٠,١% أنظمة المعلومات الحاسوبية، و٢,٣% التاريخ، وأخيراً أكد ما نسبته ١,٨% من الدارسين رغبتهم في دراسة الشريعة والدراسات الإسلامية.

الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=٠,٠٥ في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم استخدام اختبار ت (T test) للفروق في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير الجنس، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)

نتائج اختبار ت (T test) للفروق في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ذكر	١٣١	٣,٥٨	٠,٣٤	٢٢٨	٢,٣٧٤	٠,٠١٨
أنثى	٩٩	٣,٤٨	٠,٣٣			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير الجنس، وقد كانت هذه الفروق لصالح أفراد العينة من الذكور الذين كانت اتجاهاتهم نحو هذا الموضوع أعلى منها لدى الإناث، بمتوسط حسابي ٣,٥٨، مقابل ٣,٤٨ لدى الإناث.

الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=٠,٠٥ في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير مكان السكن.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير مكان السكن، وذلك كما هو موضح في الجدول الأتي(٧).

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير مكان السكن

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٢	١,٩٦٥	٠,٩٨٢	٠,٠٨٣	٠,٩٢٠
داخل المجموعات	٢٢٣	٢٦,٣٠٧	٠,١١٨		
المجموع	٢٢٥	٢٨,٢٧٢	-		

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير مكان السكن، فقد كانت اتجاهات الدارسين وعلى اختلاف أماكن سكناهم عالية نحو هذا الموضوع، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية لاتجاهاتهم في الجدول (٨).

جدول رقم (٨)

الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير مكان السكن

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قرية	٩٨	٣,٥٤	٠,٣٥
مدينة	٩٥	٣,٥٥	٠,٣٣
مخيم	٣٣	٣,٥٦	٠,٣٣

الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=٠,٠٥ في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير البرامج الأكاديمية.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير البرامج الأكاديمية، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي (٩).

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير البرامج الأكاديمية

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٤	٠,٧٩٣	٠,١٩٨	١,٧٠٣	٠,١٥٠
داخل المجموعات	٢٢٥	٢٦,١٩٩	٠,١١٦		
المجموع	٢٢٩	٢٦,٩٩٢	-		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير البرامج الأكاديمية. حيث كانت اتجاهات الدارسين وعلى اختلاف البرامج الأكاديمية عالية نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية لاتجاهاتهم في الجدول (١٠).

جدول رقم (١٠)

الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير البرامج الأكاديمية

البرامج الأكاديمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أنظمة المعلومات الحاسوبية	١٨	٣,٣٩	٠,٣٠
الزراعة	٤	٣,٧٩	٠,٣٠
الإدارة والريادة	٧٧	٣,٥٣	٠,٣٦
التنمية الاجتماعية والأسرية	٤٨	٣,٥٩	٠,٣٣
التربية	٨٣	٣,٥٤	٠,٣٣

الفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=٠,٠٥ في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير العلاقة بقوة العمل.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة تم استخدام اختبار ت (T test) للفروق في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير العلاقة بقوة العمل، وذلك كما موضح في الجدول الآتي (١١).

جدول رقم (١١)

نتائج اختبار ت (T test) للفروق في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير العلاقة بقوة العمل

العلاقة بقوة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
أعمل	٩٠	٣,٥٠	٠,٣٧	٢٢٨	-١,٣٨٦	٠,١٦٧
لا أعمل	١٤٠	٣,٥٦	٠,٣١			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير العلاقة بقوة العمل. فقد كانت اتجاهات الدارسين وعلى اختلاف علاقتهم بقوة العمل عالية نحو هذا الموضوع، سواء لدى الدارسين من فئة العاملين بمتوسط حسابي (٣,٥٠) أو الدارسين من فئة غير العاملين بمتوسط حسابي (٣,٥٦).

الفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=٠,٠٥ في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي (١٢).

جدول رقم (١٢)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٤	١,٨٠٠	٠,٤٥٠	٤,٠٢٠	٠,٠٠٤
داخل المجموعات	٢٢٥	٢٥,١٩٢	٠,١١٢		
المجموع	٢٢٩	٢٦,٩٩٢	–		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الدارسين في الجامعة نحو فتح برنامج للدراسات العليا تعزى لمتغير المنطقة التعليمية. ولإيجاد مصدر هذه الفروق استخرج اختبار شيفية (Scheffe test) للفروق في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، كما هو موضح في الجدول الآتي (١٣).

جدول رقم (١٣)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe test) للمقارنات البعدية بين اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية

المنطقة التعليمية	المقارنات	متوسط الفروقات	الدلالة الإحصائية
رام الله والبيرة	الخليل	-٠,١٣٨٢	٠,٥٢٠
	نابلس	-٠,١٦٣٥	٠,٣٨٤
	خان يونس	٠,١٣٨٨	٠,٧٧٣
	غزة	-١,٨٣٨٦	١,٠٠٠
الخليل	رام الله والبيرة		
	نابلس	-٢,٥٢٣٢	٠,٩٩٧
	خان يونس	٠,٢٧٧١	٠,٠٥٩
	غزة	٠,١١٩٨	٠,٣٦٤
نابلس	رام الله والبيرة		
	الخليل		
	خان يونس	٠,٣٠٢٣*	٠,٠٣٨
	غزة	٠,١٤٥١	٠,٢٣٩
خان يونس	رام الله والبيرة		
	الخليل		
	نابلس		
	غزة	-٠,١٥٧٢	٠,٥٥٣

يتبين من الجدول السابق أن الفروق بين اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، كانت لصالح الدارسين في منطقة نابلس التعليمية والذين كانت اتجاهاتهم نحو هذا الموضوع أعلى درجة بمتوسط حسابي (٣,٦٣)، كما هو واضح من الجدول التالي (١٤).

جدول رقم (١٤)

الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية

المنطقة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
رام الله والبيرة	٢٧	٣,٤٧	٠,٢٩
الخليل	٦٤	٣,٦١	٠,٣٠
نابلس	٥٠	٣,٦٣	٠,٤١
خان يونس	١٧	٣,٣٣	٠,١٥
غزة	٧٢	٣,٤٩	٠,٣٤

الفرضية السادسة

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=٠,٠٥ بين متغير العمر لدى الدارسين واتجاهاتهم نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة.

الفرضية السابعة

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى α=٠,٠٥ بين متغير المعدل التراكمي لدى الدارسين واتجاهاتهم نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة

للتحقق من صحة الفرضيتين السادسة والسابعة تم استخدام اختبار تحليل الانحدار المعياري(Standardized Regression) للعلاقة بين متغيرات العمر والمعدل التراكمي لدى الدارسين واتجاهاتهم نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة، كما هو موضح في الجدول الآتي (١٥).

جدول رقم (١٥)

نتائج اختبار تحليل الانحدار المعياري (Standardized Regression) للعلاقة بين متغيرات العمر والمعدل التراكمي لدى الدارسين واتجاهاتهم نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة

المتغيرات	قيمة Beta	الدلالة الإحصائية
العمر *الاتجاهات	٠,٥٠	٠,٥١٩
المعدل التراكمي*الاتجاهات	٠,٠٣٢	٠,٦٩٢

يتضح لنا من الجدول السابق عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات العمر أو المعدل التراكمي لدى الدارسين واتجاهاتهم نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة، حيث كانت الدلالة الإحصائية في كلا المتغيرين أكبر من ٠,٠٥ وهي غير دالة إحصائياً.

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة، فكما هو معروف أن مرحلة الدراسات العليا تحظى بمكانة كبيرة في تفكير المسؤولين في مؤسسات التعليم العالي عامة ولدى المسؤولين في الجامعة بشكل خاص، وذلك لما لها من دور فاعل في مواجهة متطلبات التنمية وتأهيل الكوادر البشرية التي تساهم بطريقة أو بأخرى في العملية التنموية في المجتمع وفق أحدث الاتجاهات العالمية. وسنقوم هنا بمناقشة نتائج الدراسة، وتقديم بعض التوصيات المهمة حول موضوع الدراسة.

بينت نتائج الدراسة الحاجة الملحة لفتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة، حيث "كانت اتجاهات الدارسين عالية حول هذا الموضوع، آخذين بعين الاعتبار ميول الدارسين القوية نحو متابعة دراستهم العليا، وأنهم يفضلون إكمال دراستهم بنفس النظام "التعلم عن بعد"، حيث أن جامعة القدس المفتوحة، الجامعة الوحيدة التي تقدم هذا النوع الجديد من

التعليم في المجتمع الفلسطيني. هذا بالإضافة إلى تزايد أعداد الخريجين في الجامعة، ومحدودية فرص قبولهم في الجامعات المحلية المقيمة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة السابقة بالذات مع نتائج دراسة عبد الموجود(١٩٨٣). كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة فرجاني(١٩٩٨)، التي شددت على ضرورة مرونة الالتحاق بالتعليم العالي، من خلال مؤسسات التعليم العالي المفتوحة.

بينت نتائج الدراسة أن الدارسين يفضلون الالتحاق بتخصصات معينة في الدراسات العليا في حال فتح الجامعة لبرامج الدراسات العليا. وقد جاء في مقدمة هذه التخصصات، الإدارة والريادة، العلوم الاجتماعية والسلوكية والتربية الخاصة. ويعتبر فريق البحث نظرة الدارسين للتخصصات المستقبلية للدراسات العليا في الجامعة ثاقبة، وبعيدة المدى وتستجيب لحاجة المجتمع ومتطلباته لمثل هذه التخصصات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (رحمة، ١٩٩٢) الذي شدد على ضرورة اتصال برامج الدراسات العليا بحاجات التنمية المجتمعية والإسهام فيها بشكل واسع. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما توصل إليه (السعيد،١٩٩٢) في أن برامج الدراسات العليا تهدف بالأساس إلى إعداد الفئات المؤهلة في شتى المجالات لمواكبة احتياجات التنمية في المجتمع.

بينت النتائج أن اتجاهات الدارسين من الذكور كانت أعلى منها لدى الاناث نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة، وبذلك ترفض الفرضية الأولى. ويعتبر فريق البحث هذه النتيجة طبيعية إذا ما نظرنا إلى واقع المجتمعات الشرقية، وطبيعة قيمها التي تسمح للذكور بحرية أكثر من الإناث، ولكن تظل هذه الحرية في ظروف معينة مكبوتة لدى عدد من الذكور بعكس الاناث. ويعزز علي الطراح ذلك في دراسته " التنشئة الاجتماعية في مجتمع الذكور " موضحاً أن المجتمع وجد نفسه أسير القيم الذكرية التي سيطرت على تكوين علاقاته وبنائه الاجتماعي، مما يعني أن هناك أساسا وجذوراً أدت للوصول إلى مثل هذه الحالة، وسيطرة قيم الذكور تشكل عاملا مشتركا في معظم الثقافات الإنسانية، فتدني قيم الأنوثة ومن ثم احتلال المرأة مكانة اجتماعية متدنية يشكل اتجاها سائدا في الثقافة الإنسانية(الطراح ،١٩٨٧).

وأشارت النتائج إلى عدم وجود أية فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغيرات: مكان السكن، البرامج الأكاديمية والعلاقة بقوة العمل، وبذلك تقبل فرضيات الدراسة الثانية، الثالثة والرابعة.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الدارسين نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، وذلك لصالح الدارسين في منطقة نابلس التعليمية الذين شددوا بدرجة كبيرة على ضرورة فتح الجامعة برنامجاً للدارسات العليا بنظام "التعلم عن بعد"، وذلك على الرغم من وجود برامج للدراسات العليا في جامعة صديقة "جامعة النجاح الوطنية"، وبذلك ترفض الفرضية الخامسة. وهذا نابع من قناعة الدارسين بعدم مواءمة النظام التقليدي لهم ولنظام "التعلم عن بعد"، وعدم مراعاته لأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، بالذات في موضوع الدراسة والعمل، وإيصال المادة الدراسية للمتعلم أينما وجد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة يوشيوجي (Ushiogi, ١٩٩٧).

كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات العمر والمعدل التراكمي للدارسين واتجاهاتهم نحو فتح برنامج للدراسات العليا، وبذلك تقبل الفرضيتان السادسة والسابعة.

وهكذا نرى أن هناك اهتماماً كبيراً وخاصاً يوليه طلبة الجامعة بكافة شرائحهم، وفئاتهم ومواقعهم التعليمية بضرورة تطوير واقعهم الأكاديمي من خلال ميولهم القوية لفتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة، إيماناً منهم بنظام التعلم عن بعد، ونظراً لارتباطاتهم الوظيفية الذي يتغلب على عقباته الانتشار الجغرافي للجامعة في كافة بقاع وطننا الفلسطيني. وحيث أن الأمل كان ولا يزال معقوداً على جامعة القدس المفتوحة بأن تحل بفلسفتها الرائدة مشاكل التعليم في فلسطين والوطن العربي أو أن تسهم بشكل فاعل في هذا المجال على الأقل وفي هذه المراحل الأولية من عمرها. فأهداف الجامعة تنطلق أولاً من سياسة الحاجة، وتسعى فلسفة الجامعة إلى إيصال التعليم العالي إلى الطالب المقتدر أكاديمياً أولاً ومادياً بالدرجة الثانية، مع التركيز وبدرجة كبيرة على معايير خاصة

بالجامعة في انتقاء طلبة الدراسات العليا، أعضاء هيئة التدريس في المستقبل. فالجامعة على المستويين القريب والبعيد بحاجة ماسة لأعضاء هيئة تدريس من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال التعلم عن بعد، ولن يتوفر هذا محلياً إلا في الجامعة التي احتضنت الدارسين في مرحلتهم الجامعية الأولى، وستوفر لهم سبل تطوير واقعهم الأكاديمي من خلال برامجها المستقبلية في الدراسات العليا.

إن هذا النظام التعليمي حين يتعرض للتساؤل أو الانتقاد البناء، فهذا أمر طبيعي وواقع كل نجاح، وهو دليل على حرص المتسائلين والمنتقدين على استمرار هذا النجاح وامتداده، خاصة وأن نظام التعليم المفتوح، والتعلم عن بعد يعد نظاماً جديداً في المنطقة، ومختلفاً عن نظام التعليم التقليدي المعروف لدى شعبنا الفلسطيني وجماهير المنطقة العربية كافة، ويتعزز الإدراك يوماً بعد يوم بأن هذا النظام يسهم بشكل كبير في احتواء الثروة العلمية الفلسطينية، وبتطويع تقنياته واستثمار كافة الجهود البشرية والإمكانات المادية فيه. فبلا شك أن نظام التعلم عن بعد يساير المتطلبات والتغيرات المستقبلية. فمن المتوقع أن يشهد المستقبل العديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وهذه التغيرات ستؤثر بدون شك على أنماط التعليم والتعلم. فالدور الاجتماعي للفرد سيكون مختلفاً عما كان عليه في العقود الماضية. وبالاستناد إلى نتائج الدراسة الحالية يوصي فريق البحث بما يأتي:-

١) ضرورة الإسراع في فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة يتبع نفس نظام الجامعة "التعلم عن بعد".
٢) ضرورة طرح برامج أكاديمية غير تقليدية في برنامج الدراسات العليا في الجامعة، بحيث تستجيب هذه البرامج لاحتياجات التنمية المجتمعية وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاته الآنية والمستقبلية.
٣) ضرورة التركيز في عملية انتقاء الدارسين في برنامج الدراسات العليا في الجامعة، واختيار الصفوة منهم، فطالب الدراسات العليا اليوم ما هو إلا عضو هيئة التدريس المستقبلي.
٤) ضرورة التأكيد على أهمية الاستفادة من الاتفاقيات العلمية والثقافية المعقودة بين الجامعة والجامعات الصديقة العربية والأجنبية لاستحداث برامج دراسات عليا مشتركة.
٥) إقامة ندوات علمية تشترك فيها المؤسسات العاملة في المجتمع الفلسطيني لبلورة العلاقة بين برامج الدراسات العليا وبين خطط التنمية واحتياجات المجتمع.

مراجع البحث ومصادره:

المراجع العربية:

١. باشموس، سعد ومنسي، محمود (١٩٨٩): تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، العدد ٢، ٣-٦٩.

٢. البستان، أحمد (٢٠٠٠): واقع برامج الدراسات العليا بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة استطلاعية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت: العدد ٧٠، ٣٧-٥٣.

٣. بوبطانة، عبد الله (١٩٨٥): التخطيط في العالم العربي: أهدافه وأساليبه ومتطلباته، سلسلة دراسات ووثائق التعليم والتنمية في الوطن العربي، باريس: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الوطن العربي.

٤. جابر، جابر وآخرون (١٩٨٧): الدراسات العليا بجامعة قطر: دراسة استطلاعية، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية.

٥. جامعة القدس المفتوحة (٢٠٠٠): مدخل إلى التخطيط والتنمية، الطبعة الأولى، عمان.

٦. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (١٩٩٧): التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، رام الله.

٧. حجاج، عبد الفتاح (١٩٩٤): التقرير الختامي وتوصيات الاجتماع الثاني لعمداء ومسئولي الدراسات العليا بجامعات الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، البحرين: ٢٥-١٦ اكتوبر.

٨. حمزة، رياض (١٩٩٦): الجامعة بين الطالب والأستاذ: ندوة الجامعة اليوم وآفاق المستقبل، كلية الآداب، جامعة الكويت.

٩. حوامدة، باسم (١٩٩٤): مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية.

١٠. رحمة، انطون (١٩٩٢): مشكلات الدراسات العليا في الجامعات العربية وسبل معالجتها، مجلة التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، السنة الرابعة،

العدد السابع، ٨٩-١١٤.
١١.ريحان، رمزي (٢٠٠٠): التعليم العالي الفلسطيني والتنمية، السياسة الفلسطينية، المجلد ٧، العدد ٢٦، ١٥-٢٣.
١٢.زاهر، ضياء الدين (١٩٩٥): الدراسات العليا العربية: الواقع وسيناريوهات المستقبل، مستقبل التربية العربية، المجلد ١، العدد ١، ١١-٤٢.
١٣.السعيد، محمد (١٩٩٢): كيف نحقق نوعية عالية في الدراسات العليا؟، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، مجلة رسالة الخليج العربي، المجلد ١٣، العدد ٤٣.
١٤.سنقر، صالحة (١٩٩٤): الدراسات العليا في الجامعات العربية، مقوماتها ودورها في خدمة التنمية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
١٥.الصيداوي، أحمد (١٩٨٨):-الدراسات العليا في الجامعات العربية من الواقع إلى التحديات، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد متخصص ٢، ٢٣٤-٢٨٣ .
١٦.الطراح، علي (١٩٨٧): الأطفال العرب ومعوقات التنشئة السوية: التنشئة الاجتماعية في مجتمع الذكور، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكتاب السنوي الرابع.
١٧.عابدين، محمد (٢٠٠٣): تقييم أعضاء هيئة التدريس والطلبة لبرامج الدراسات العليا في جامعة القدس، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، المجلد ١٧، العدد ١، ١٧٣-٢٢٠.
١٨.عبد الباسط، حسن (١٩٧٧): التنمية الاجتماعية، القاهرة، مكتبة وهبة.
١٩.عبد الموجود، محمد عزت (١٩٨٣): الدراسات العليا: طبيعتها وإدارتها، مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد ١٩، ٥٧-٩٨.
٢٠.عثمان، سليم (٢٠٠٠): مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعات الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
٢١.العمادي، درويش (١٩٩٦): معوقات البحث العلمي في الجامعات الخليجية(نموذج جامعة قطر)، ندوة الجامعة اليوم وآفاق المستقبل، كلية الآداب، جامعة الكويت.
٢٢.فرجاني، نادر(١٩٩٨): رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.

٢٣.القاسم، صبحي(١٩٩٧): التعليم العالي العربي: السياسات والآفاق، منتدى الفكر العربي، عمان: ٣١-٤٤.

٢٤.لي، كاري (١٩٩٠): تنمية المجتمع كعملية، ترجمة ج.خميس، ميدتو للتنمية والرعاية الصحية، نيقوسيا.

٢٥.مرسي، محمد (١٩٩٨): أهداف الدراسات العليا، مجلة التربية، جامعة قطر، المجلد ٢٧، العدد ١٢٧.

٢٦.منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (١٩٩٥): بحث في سياسات التغيير والنمو في مجال التعليم العالي، نضد وطبع بورش اليونسكو، باريس.

٢٧.ناصر، محمد (١٩٩٠): التنسيق بين الجامعات العربية لتطوير الدراسات العليا والبحث العلمي، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، المجلد ١٣، العدد ١٤٢، ٢٤-٣٩.

٢٨.الوردي، زكي وآخرون (١٩٩٣): الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في مجال الخدمة المكتبية، رسالة المكتبة، المجلد ٢٨، العدد ٤، ٣٦-٥٠.

المراجع الأجنبية:

1) Burgess, R., Band, S., & Pole, C. (1998)
Development in postgraduate education and training in UK, European Journal of Education, 33(2), 177-194.

2) Hogan, J. (1992)
Graduate education in USA, Journal of Education Policy, (5), 501-509.

3) Reynolds, B. (1998)
Student and staff perception of higher education in further education: The experience of a college of further education, In: Mitchell, F.(ed.). Beyond the universities: The new higher education. Bookfield, Vermont: Ashgate Publishing Company, 23-38.

4) Ushiogi, M. (1997)
Japanese postgraduate education and its problems, Higher education, 34(2), 237-244.

ملحق

استبانة الدراسة

جامعة القدس المفتوحة

دائرة التخطيط – دائرة شؤون الطلبة

اتجاهات الدارسين في جامعة القدس المفتوحة نحو فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة

أخي الدارس/أختي الدارسة

تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على اتجاهاتكم نحو إكمال دراساتكم العليا من خلال فتح برنامج للدراسات العليا في الجامعة ، لذا نرجو منكم التعاون معنا بتعبئة هذه الاستبانة حسب ما ترونه مناسباً ، مما سيعود بالفائدة على الدارسين والجامعة ، ولا داعي لذكر الاسم.

وشكراً لتعاونكم

القسم الأول : معلومات عامة

الرجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة التي تنطبق على حالتكم :

١. العمر _____.

٢. الجنس : ١.ذكر ٢. أنثى

٣. المنطقة التعليمية ١.نابلس ٢.رام الله والبيرة ٣.الخليل ٤.غزة ٥.خان يونس

٤. البرنامج الأكاديمي ١.أنظمة المعلومات الحاسوبية ٢.الزراعة ٣.الإدارة والريادة ٤.التربية

٥.التنمية الاجتماعية والأسرية

٥. مكان السكن : ١.قرية ٢.مدينة ٣.مخيم

٦. العلاقة بقوة العمل ١.أعمل ٢.لا أعمل

٧. قطاع العمل ١. حكومي ٢. خاص

٣. أعمال حرة ٤. أخرى _____ .

٨. المعدل في الثانوية العامة _____ .

٩. المعدل التراكمي في الجامعة _____ .

القسم الثاني : فقرات الاستبانة

الرجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة بجانب كل فقرة حسب ما تراه / ترينه مناسباً :-

الرقم	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
١.	لدي ميول قوية لمواصلة دراستي العليا	١	٢	٣	٤	٥
٢.	من المهم أن تقوم جامعة القدس المفتوحة بفتح برنامج للدراسات العليا	١	٢	٣	٤	٥
٣.	لو أتيحت لي الفرصة سألتحق بإحدى الجامعات الفلسطينية المقيمة لاكمال دراستي العليا	١	٢	٣	٤	٥
٤.	أفضل إكمال دراستي العليا في جامعة تتبع نظام التعلم عن بعد	١	٢	٣	٤	٥

٥	أعتقد أنني سأواجه بعض الصعوبات للالتحاق في برنامج الدراسات العليا في إحدى الجامعات الفلسطينية المقيمة	١	٢	٣	٤	٥
٦	إنني قادر على مواصلة دراستي العليا في إحدى الجامعات الفلسطينية المقيمة رغم اختلاف نظام الدراسة فيها عن نظام جامعة القدس المفتوحة	١	٢	٣	٤	٥
٧	أتوقع أن أحصل على وظيفة بمرتب عال بعد حصولي على درجة الماجستير	١	٢	٣	٤	٥
٨	أرغب في مواصلة دراستي العليا في نفس مجال تخصصي	١	٢	٣	٤	٥
٩	أرغب في مواصلة دراستي العليا في مجال غير مجال تخصصي	١	٢	٣	٤	٥
١٠	لدي معرفة كاملة بطبيعة وبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية	١	٢	٣	٤	٥
١١	يشجعني المشرفون الأكاديميون على مواصلة دراستي العليا	١	٢	٣	٤	٥
١٢	أعرف أصدقاءً لي من الجامعة استطاعوا إكمال دراستهم العليا	١	٢	٣	٤	٥
١٣	سوق العمل الفلسطيني بحاجة للمزيد من خريجي الدراسات العليا	١	٢	٣	٤	٥
الرقم	**الفقرات**	**غير موافق بشدة**	**غير موافق**	**محايد**	**أوافق**	**أوافق بشدة**
١٤	انخفاض معدلي التراكمي سيؤثر على فرصتي للالتحاق ببرنامج الدراسات العليا	١	٢	٣	٤	٥

٥	طبيعة عملي تحول دون التحاقي حالياً ببرنامج الدراسات العليا	١	٢	٣	٤	٥
٦	لا يوجد لدي أي هدف واضح لمستقبلي الأكاديمي	١	٢	٣	٤	٥
٧	نظرة المجتمع لنظام دراستي الحالي (التعلم عن بعد) يحول دون التحاقي ببرنامج الدراسات العليا	١	٢	٣	٤	٥
٨	أعتقد أنني أفتقد للكثير من المهارات الضرورية للالتحاق بأي برنامج للدراسات العليا	١	٢	٣	٤	٥
٩	ظروفي المادية حالياً تحول دون التحاقي ببرنامج للدراسات العليا	١	٢	٣	٤	٥
١٠	لن ألتحق بأي برنامج للدراسات العليا لا يتبع نظام التعلم عن بعد	١	٢	٣	٤	٥

٢٢. في حال قيام جامعة القدس المفتوحة بطرح برنامج للدراسات العليا ، أي البرامج تفضل الالتحاق بها؟

١. الإدارة والريادة
٢. الخدمة الاجتماعية
٣. التربية الخاصة
٤. أنظمة المعلومات الحاسوبية
٥. المناهج وأساليب تدريسها
٦. أساليب تدريس اللغة الإنجليزية
٧. أساليب تدريس اللغة العربية
٨. الشريعة والدراسات الإسلامية
٩. التاريخ

شاكرين لكم حسن تعاونكم